

الدرس 902 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعید الکملی

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو
مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - ٠٠:٥٠:٠٠

جمعكم مستغرين. فيا عظيم هبتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين
سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الامر بالوضوء لمن مس القرآن. قال عبيد الله رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن -

00:00:40

الله اben ابى بكر ابن حزم ان عمر ابن حزم ان فى الكتاب الذى كتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمر و ابن حزم الا يمس القرآن
الا طاهر. قال عبید الله رحمة الله وحدثني - 00:01:11

عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم المدني الانصاري الامام المعروف قاضي المدينة في وقته مات رحمه الله سنة
ولماذا لماذا التهميس كل الواد كيعرف الناس انك تحفظ العام - 00:01:28

كتبه رسول الله اسأل الله لعمرو بن حزم - 00:01:52

عمر بن حزم هذا هو عمرو بن حزم بن لوزان الانصاري الخزرجي النجاري الصحابي اول مشاهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة الخندق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمله على استعماله على صداقات اليمن على نجران - 08:02

وكتب معه كتابا هو هذا كتب له فيه صلى الله عليه وسلم الفرائض والسنن وآداب الديات وآداب الكتاب مشهور معروف عند أهل العلم حتى استغنى عن صحة الاسناد اليه بشهرته عندهم - 00:02:33

وانته ترون ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كتب لعمرو بن حزم كتابا وقرأه عمرو بن حزم بعدين وعمل به ورواه لغيره وعملوا به ايضا
ففي هذا اه صحة الاخذ - 00:02:56

العرض على الشيخ والاجازة والمناولة والمكتابة والاعلام والوصية والوجادة - 12:03:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوله ذاك الكتاب فعمل به عمرو - 00:03:39

و عمل به من بلغه ايضاً من المسلمين زيد ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم الا يمس القرآن الا طاهر. الا يمس القرآن الا - 00:03:55

طاهر. هذا فيه دليل على ما ذهب اليه الائمة الاربعة ان القرآن لا يمسه المحدث ومن جملة ما استدلوا به على ان المحدث حدثا اصغر او اكبر. لا يمس المصحف - 00:04:14

الحديث عمرو بن حزم هذا واستدلوا ايضاً بقول ربنا سبحانه لا يمسه الى المطهرون وسيأتي الحديث عن هذه الآية ان شاء الله وما يستدل به لهذا المذهب ما رواه مالك في موطنه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال كنت امسك المصحف - 00:04:34

على سعد ابن ابي وقاص فاحتككت وقال لي سعد لعلك مسست ذكرك فقلت نعم. فقال اذهب فتوضاً. قال فذهب ثم توضأ ثم فعدت.
وفي هذا فانتم ترون ان سعدا منع ابنه من ان - 00:04:54

اتكي عليه المصحف بعد ان مس ذكره لأن لا يمس الكتاب لأن القرآن لا يمسه الا المطهرون نعم قال مالك ولا يحمل احد المصحف
بعلاقته ولا على وسادة الا وهو طاهر - 00:05:12

ولو جاز ذلك لحمل في خبيثته ولم يكره ذلك لأن يكون في يدي الذي يحمله شيء يدنس به المصحف ولكن انما كره ذلك لمن يحمله
وهو غير طاهر اكرااما للقرآن وتعظيمها له. قال مالك رحمة الله - 00:05:30

لما بين ان مذهبه وهو مذهب الأئمة كما ذكرت لكم ان القرآن لا يمسه الا الطاهر بين لك ان هذا الحكم يضطرد يطرده الإمام مالك
رحمة الله الى الحمل ولو بغير مس - 00:05:51

كالذى يحمل القرآن بعلاقته. العلاقة هي خيط كان يربط به الكيس الذى يجعل فيه المصحف كانوا فى الزمن الاول يجعلون المصحف
في كيس اذا اراد احدهم ان يحمل مصحفا جعله في كيس فداك الكيس يربطه بحبلى يحمل - 00:06:13

ليحمل بذلك الحبل ذاك الكيس. ذاك الحبل الذي يربط به الكيس ويحمل به هو العلاقة فالامام مالك رحمة الله يقول لك حمل
المصحف للمحدث لا يجوز سواء كان بال المباشرة يمسه يأخذه بكفة - 00:06:36

او كان يأخذه بعلاقته والذي يأخذه بعلاقته لا يباشره ولا يمسه ولكنه بيته حائله وهذه العلاقة. ولا على وسادته ان ان يضعه له
فوق وسادته انسان فيحمله هذا المحدث فوق وسادة ليس يجوز شيء من ذلك عند مالك رحمة الله - 00:06:56

ولا عند الشافعى رحمة الله خلافا للحنفية والحنابلة لماذا نمنع ونحن ومن وافقنا؟ لأن في حمله لمن ليس بطاهر للمحدث هذا فيه
خرم للتعظيم الواجب للقرآن والتعظيم الواجب لكتاب ربنا سبحانه يقتضي ان لا يحمله لا يقصده بالحمل الا الا من كان على
طهارة تامة - 00:07:19

اما المحدث فلا فعنده لا يحمله ووافقنا في ذلك الشافعية. والحنابلة والحنفية يرون ان ذلك لا يضره لانه لا يمسه وان المنهى عنه
المس لا مطلق الحمد. وهذا الذي ذكره آمالك رحمة الله في الموطن - 00:07:47

هو الذي بيته الشيخ خليل رحمة الله في المختصر. قال خليل رحمة الله في اه ببيان ما يمنع منه المحدث ما الاشياء التي يمنعها
الحدث؟ قال رحمة الله ومنع حدث صلاة وطوافا ومس مصحف وان بقضيب وحمله وان - 00:08:07

او وسادة الا بامتنعة قصدت وان لكافر لا درهم ولوح لمعلم ومتعلم وان حائضا وجزء اللي متعلم وان بلغ وحرز بساتر والا حائض انا
اعلم ان هذا كأنه طالسم السحر عند طائفة منكم وهذه لغة الشيخ خليل رحمة الله هي - 00:08:27

هي لغة قوية ولغة غامضة لانه رحمة الله آآ اعتنى بان يضغط الكلام ضغطا فيحوي الكلام القليل المعنى الجليل والمسائل الكثيرة.
فقال ومنع حدث صلاة واضح هذا. المحدث لا يصلي - 00:08:52

وطوافا لان الشرط في الطواف الطهارة كما هو الشرط في الصلاة وحملة ومس مصحف وهاذا قلناه هو مذهب الأئمة الأربع وإن
بقضيب وان بقضيب كانك تريد ان تقلب اوراقه بقلم في يدك مثلا فداك لا يراه الامام ملك مما يجوز في حق المصحف لانه -
00:09:16

وهو ليس مسا لكتنه قصد لمسه قصد لتناوله من المحدث وذلك مخالف لما يجب من تعظيم القرآن وحمله وان بعلاقة او قوله في
الموطأ او وسادة لماذا؟ قال لك لأن هذا كله هو كل الباب كله ينظم - 00:09:38

انه ينافي تعظيم الواجب لكتاب ربنا سبحانه. واضحة كذا الا بامتنعة قصدت اذا قال لك يمنعك ان تحمل القرآن على وسادة فكذلك
يمنعك ان تحمله في حقيبة ت يريد ان تحمل القرآن وانت محدث فتقول سأحمله في حقيبة واذهب به يقولك لا لأنك تقصد حمله لكن
اذا كنت مسافرا - 00:10:01

تدهب مثلا للحج وتريد ان تحمل معك مصحفا وانت لك حقيبة وضعت فيها اغراضك ومتاعك وما يحتاجه وتحتاجه من من في
سفرك ومن جملة ما وضعته في متاعك ذاك المصحف - 00:10:28

فحينئذ لا يمنع الامام مالك من ذلك لانه لم يقصد بالحمل انما حمل تبعاً للامتناع ولذلك يقول خليل لا بامتناع قصدت الامتناع التي
قصدت بالحمل لا القرآن. فحينئذ يحمله المحدث بل يحمله الكافر. قال واني كافر فيجوز ان يحمل ذلك المتعار - 00:10:44
لا درهم الدرهم كانوا في ذلك الزمن ربما نوقيع في الدرهم شيء من القرآن كما كان في بعض اوراقنا نحن في ورقة في ورقة المنة
درهم ووويل للمطففين انت ما عمرك شتي ميتين درهم واقتلا كان مكتوب فيها ويل للمطففين الذين اذا - 00:11:07
فهذه الورقة مكتوب فيها القرآن. يقول لك الامام مالك رحمة الله مشهور عندنا ان ذلك لا يمنع من مسها للمحدث. لماذا؟ لأن لأن الآية
في النقد بين الآية في الكتاب الفقهي وكتاب اللغة لا تصير ذلك الكتاب مصحفاً لا يصيّر له - 00:11:29
اه حرمة المصحف ولا ينجب له ما يجب من التعظيم لكتاب ربنا. لا درهم زيد اش اخر قلت الا بامتناع قصدت وان لكافري لا درهم
وتفسير ايضاً كتاب التفسير هذا وان كان يحيى كتاب الله كله لكنه لا يسمى مصحفاً فلا يجب له ما يجب بحرمة المصحف -
00:11:49

وجزء ولوح لمعلم ومتعلم. وان حائضاً هذا لا يمنع منه. والى اخر ما ذكر نعم المهم ان هذا الذي ذكره مالك رحمة الله في الموطأ هنا
هو بعض ما ذكره - 00:12:15

بعض مذهب الذي بينه الشيخ خليل بما سمعتم. نعم ولو جاز ذلك لحمل في خبيثته. طيب لو جاز ان آآ ان يحمله آآ المحدث بعلاقة او
وسادة لجزاء ان يحمله في في خبيثته وكل ذلك يمنع منه الامام مالك لما فيه عنده من آآ - 00:12:33
خرم التعظيم الواجب لكتاب ربنا سبحانه رضي الله عنهم ورحمهم ما كان اشد تعظيمهم لحرمات ربنا ولما يتعلق بها يعني هذا الانسان
الآن في زمان قد تستبعد هذا الشيء. وهكذا يعني حتى في الحقيقة حتى في يمكن يقول لك هو لو ادرك السيارات. يقول لك اذا
قصدت - 00:13:01

بان يجعله في السيرة حمل للقرآن لا يجوز لك. لماذا؟ الكل كلامه كله يدور على التعظيم الواجب لكتاب ربنا. كانوا كانوا يعظمون
كتاب ربنا او يعظمون كلام نبينا او يعظمون ما يأويه الى ذلك الركن الشديد - 00:13:26
رحمة الله عليهم ورحمهم. زيد اسيدي زيد. ولم يكره ذلك لان يكون في يدي الذي يحمله شيء يدنس به المصحف. الامام مالك رحمة
الله يبين لك لانه اعطاك الحكم - 00:13:41

قد تظن انه انما منع المحدث من حمل هذا القرآن لان في يديه حدثاً فيقول لك لا ليس المال لم يكره الكراهة هنا يراد بها التحرير.
ليس المراد ليس التعليم لمنع المحدث - 00:13:55

ان يحمل القرآن ان في يديه شيئاً يدنس به القرآن لا لانه لو كانت هذه هي العلة لجاز لمن يداه نظيفتان ان يحمله وان كان وان كان
محثثاً والامام مالك لا يجوز ذلك والشافعي ايضاً كما سمعتم - 00:14:18
لكن هو يقول ان علة ذلك هو انه ليس بظاهر هو انه محدث وانه من التعظيم الواجب لكتاب ربنا الا يقصده ان لا يحمله لا يباشره الا
الظاهر لا المحدث - 00:14:34

مم ولكن انما كره ذلك لمن يحمله وهو غير ظاهر اكرااماً للقرآن وتعظيمها فإكراماً القرآن وتعظيم القرآن يقتضي انه لا يباشره بل ولو بواسطة العلاقة والقضيب والوسادة والحقيقة ان قصد بذلك حمله الا يباشره الا ظاهر -
00:14:51

وهذا كما ذكرت لكم مذهبنا ومذهب الشافعية. وبخلافنا في ذلك الحنفية والحنابلة ويقولون ان انه لا معنى لان يمنع من حمل
القرآن بالليل بالعلقة والوسادة والحال لان ذلك لا يصيّر ذلك الحمل مساً. وانما المنهي عنهم السهول المحدث. لا يمس القرآن الا ان
لا يمس - 00:15:18

وانا الا ظاهر لا يمسه الا المطهرون وهذا ليس مساً وعندني ان هذا اقوى ولكن مع ذلك من ترك هذا تعظيمها للقرآن وقصد اليه على وجه
الطهارة فقط. تعظيمها للقرآن واحتراماً له فهذا عندي او لا - 00:15:47
والله اعلم نعم قال مالك احسن ما سمعت في هذه الآية لا يمسه الا المطهرون انما هي بمنزلة هذه الآية التي في عبس وتولى قول الله

تبارك وتعالى كلامها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة - 00:16:06

مرفوعة مطهرة بآيدي سفرة كرام ذكر الامام مالك رحمة الله هذه الآية وبينا تأويلاها عنده هذه الآية يعني قول ربنا سبحانه
لا يمسه إلا المطهرون قد اختلف العلماء فيها في تأويلاها. وخلاصة الكلام - 00:16:30

ان هذه الآية لا يمسه إلا المطهرون. هذا الضمير تقدمه مذكور ان يصلاح ان يعود الضمير عليهم قال ربنا سبحانه انه لقرآن كريم في
كتاب مكتون لا يمسه إلا المطهرون ما الذي لا يمسه إلا المطهرون - 00:16:58

ما الذي لا يمسه؟ هذه الهاء على اي شيء تعود؟ قال ربنا انه لقرآن كريم هل يعود عليه؟ انه لقرآن كريم لا يمسه إلا المطهرون يصلاح
يصلح انه لقرآن كريم في كتاب مكتون هذا الكتاب المكتون الذي لا يمسه إلا مطهرون - 00:17:22

يصلاح ايضا فلما صلح الضمير ان يعودا عليهم معا اختلف الناس. فقالت طائفة الضمير يعود على المذكور الاول الذي هو القرآن معناه
انه لقرآن كريم لا يمسه إلا المطهرون القرآن الكريم لا يمسه إلا المطهرون طيب هذه لا يمسه إلا المطهرون. ما هذا؟ - 00:17:41

هذه جملة جملة النفي ولا لا؟ لا يمسه ربنا ينفي عن القرآن انه يمسه إلا المطهرون. هذا نفي. يعني هذا خبر ولا لا؟ ربنا يخبر ان القرآن
لا يمسه إلا المطهرون. انت - 00:18:05

الآن الستم ترون ان القرآن يمسه غير المطهرين ها بل ربما يمسه الكافرون ولا لا فكيف يخبر ربنا ان هذا القرآن لا يمسه إلا المطهرون
ونحن في الشاهد نرى انه يمسه المطهرون وغير المطهرون - 00:18:23

فهل نكذب الشاهد او نكذب القرآن لا هذا يصلاح ان يكذب ولا ذاك يصلاح ان يكذب ولا لا؟ ربنا سبحانه لا يقول الا حقا. والذي نراه
باعيننا كيف نكذبه فإذا كيف نفهم لا يمسه إلا المطهرون؟ نفهمه على انه خبر اريد به الانشاء - 00:18:44

خبر؟ نعم هو اخبار لكن لا يراد به الاخبار. يراد به النهي لأن ربنا سبحانه يقول لا يجوز ان يمسه إلا المطهرون. و اخراج الكلام على
جهة الخبر وارادة النهي به هذا اسلوب في العربية معروف - 00:19:04

قال ربنا سبحانه لا تضار والدة بولدها على قراءة الرفع لا تضار والدة بولدها هذا اخبار يراد به النهي اي لا ينبغي ان تقع ان تقع
المضارة بوالدة من ولدها. تقع منها على زوجها او تقع على زوجها منها - 00:19:22

ما هي؟ لكنه خرج مخرج الخبر. قال ربنا سبحانه فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج لكن
الستم ترون الناس ترفض وتفسق وتجادل فإذا هذا خبر اريد به النهي اي لا ترتفعوا ولا تفسقوا ولا - 00:19:51

تجادلوا بالحج قال ابن عمر رضي الله عنهما لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ولكنهم بعض من لا خلاق له يبيعها قبل بدو صلاحها
هذا خبر يراد به اي لا يجوز بيع الثمرة. فكذلك هنا لا يمسه إلا المطهرون. اي لا ينبغي ان يمسه إلا المطهرون - 00:20:11

وقالت طائفة من تذهب هذا المذهب وان الضمير يعود على الاول لا يمسه اي القرآن إلا المطهرون قالوا هذه لا ليست نافية هذا ليس
خبرا اصلا هذا نهي ليس خبرا خرج مخرج النهي هذا نهي ولا هذه نافية وليس نافية - 00:20:36

فقلنا اذا يشكل عليكم اجي الاعراب اه قال ربنا لا يمسه لو كانت ناهيتنا لقيناه لا يمسه لكن ربنا قال لا يمسه المضارع مرفوع معناه
معرب. ولا لا؟ ليس مجزوما هو مرفوع. قالوا لا - 00:21:03

هذه الضمة في يمسه ليست ضمة الاعراب هذه قلنا ما هذه حركة بناء هذا الفعل مجزوم لكنه ابني وفي محل جزم مبني
قلنا له مبني لماذا بني؟ ما الذي سوغ ان يبني هذا المضارع؟ قالوا وليه المبني - 00:21:25

وليه نبني الهاء ها الهاء لا يمس مبنية فلماجاور المعرب المبني بين المعرب قال ربنا سبحانه شاهدوا هذا قول ربنا سبحانه قال هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم يوم القراءة الأخرى هذا يوم - 00:21:48

مبتدأ وخبر ولا لا لكن هذا يوم هذه بني لماذا لأنهجاوري ابني. هذا يوم ينفع هذا مبني قال النافية على حين عاتبت المشيب على
الصبا فقلت المما اصحو والشيب وازع على حين ولم يقل على حين لانه - 00:22:07

وجاور المبني فبني فقالوا وهذا مذهب سيبويه ان الضمة هنا هي حركة بناء وليس حركة اعراب وعلك القولين فهولاء يرون ان
الضمير يعود على القرآن. وقالت طائفة لا الضمير يعود على اقرب مذكر - 00:22:32

انه لقرآن كريم في كتاب مكتنون لا يمسه المطارون. الكتاب المكتنون هو الذي لا يمسه المطهرون. الكتاب المكتنون هو اللوح القرآن الذي في السماء المكتوب باللوح المحفوظ ذاك الذي لا يمسه الا المطهرون المطهرون هم الملائكة وهذا هو ما ذهب اليه ما لك رحمه -

00:22:55

الله في تفسير هذه الآية لانه قال هذه الآية عندي بمنزلة الآية التي فيها عبس وتولي. فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة ايدي سفرة كرام برروره الملائكة هنا قضية -

00:23:15

اذا كان الامام مالك رحمه الله يرى ان هذه الآية المطهرون فيها هم الملائكة الذي لا يمسه المطهرون هو الكتاب المكتنون واذا لا تعلق لها بالقرآن الكريم وبمسه المحدث فلماذا يريدها في هذا الباب -

00:23:37

باب الوضوء لمن مس القرآن ولا لا هي حينئذ على مذهب الامام مالك رحمه الله على تفسيره. لا تعلق لها بحكم مس المصحف للادميين اصلا فلابي علة يريدها في هذا الباب؟ وهل هذا الباب معقود للملائكة -

00:24:05

الجواب عن ذلك من جهتين قالوا الوجه الاول ان الامام مالكا رحمه الله ذكر في هذا الباب حديث عمرو بن حزب واحتج به على ما اراد ثم اعقبه بهذه الآية -

00:24:25

وبيين انه لا يحتاج بها على مذهبها وان كان غيره من العلماء من يذهب مذهبها يحتاج بها اولا لا؟ انا قلت لكم هذا المس انه لا يمس ابي الا القرآن غير المحدث هذا مذهب الائمة الاربعة -

00:24:44

لكن العلماء منهم من يرى ان هذه الآية تدل له ولا لا؟ الإمام مالك يرى ان هو لا يحتاج بها ولذلك ليبيين انها ان هذه الآية وان كانت تدل لما يريده -

00:25:03

فهو لا يستدل بها لانها عنده ضعيفة الدلالة على مذهبها وهذا فيه غاية الانصاف والسلامة من التعصب لأن المتعصب غير المنصف يبحث عن كل دليل بل عن كل شبهة دليل يستدل به على مذهبها -

00:25:20

الامام مالك ها هو يرى غيره من العلماء يستدلون بهذه الآية على ما ذهب اليه هو وهو يقول لك نعم هي يرونها تدل على ما اريد. وانا اخالفهم لست استدل بها -

00:25:43

رحمة الله عليهم ما ازکاهم ما ابعدهم عن الاعتزاف والتعصب ما اجمل الانصاف ما اجمل انصاف رحمة الله عليه نعم احسنت هذا الجواب الأول الجواب الثاني قال بعض العلماء لا لا القضية ليست كما تزعمون وليس الامر الى كما تذهبون -

00:26:01

قالوها الإمام مالك رحمه الله ذكر هذه الآية في هذا الباب محتاجا بها على ما يريده قلنا كيف الم يقل هو الم يقل انها عنده بمنزلة الآيات الأخرى التي في عبث؟ معنى ان المطهرون الملائكة فكيف يحتاج بها؟ قالوا -

00:26:27

ان هذا القرآن الذي في ان هذا الكتاب المكتنون القرآن الذي في اللوح المحفوظ من يمسه المطهرون الذين هم الملائكة قال وقالوا وهذا القرآن الذي في المصحف هو عين القرآن المكتوب في اللوح المحفوظ ولا لا -

00:26:47

هو قرآن غير ذلك؟ هو هو فكما ان القرآن الذي في اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون فكذلك القرآن الذي في المصحف ينبغي ان لا مسه الا المطهرون. فلهذه النكتة اورد مالك هذه الآية. وهذا ايضا حسن جميل. والله اعلم -

00:27:09

نعم. واذا لقينا الامام مالكا رحمه الله في الجنة. ونسأله ان يدخلها جميعا. حينئذ نسأله ونقول له قد اختلفنا لماذا؟ لماذا اردت هذه الآية في هذا الباب ولعله لا يزيدون خلافا وينقع غلتنا. نعم. باب الرخصة في قراءة القرآن على غير وضوء -

00:27:29

قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ايوب ابن ابي تميمة السختيان عن محمد ابن سيرين ان عمر ابن الخطاب كان في قوم وهم يقرأون القرآن فذهب ل حاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن -

00:27:50

فقال له رجل يا امير المؤمنين انقرأ القرآن ولست على وضوء؟ فقال له عمر من افتاك بهذا؟ امسيلة؟ قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ايوب السختيان ايوب ابن ابيه -

00:28:09

تميمة واسم تأبى تميمة كيسان. السخطيان نسبة الى السخطيان وهي جلود. اما كان يعملها اما كان يبيعها الامام البصري المشهور تقدمت لنا ترجمته في هذا هذه المجالس مات رحمه الله سنة احادي وثلاثين ومئة -

00:28:29

عن محمد ابن سيرين محمد بن سيرين الامام البصري المشهور ايضا تقدمت ترجمته مات رحمة الله سنة عشرين ومئة ان عمر بن الخطاب كان في قوم وهم يقرأون القرآن فذهب ل حاجته ثم رجع وهو يقرأ القرآن. كان عمر رضي الله عنه - [00:28:47](#)

بقوم يقرأون القرآن ثم ذهب ل حاجة الانسان فلما قضاها ورجع رجع وهو يقرأ القرآن فلم يمنعه قضاء ان قضى حاجته وهو لم يذكر في الحديث انه توضاً بل نحن نجزم انه لم يتوضأ بدليل انه اذاك المنكر - [00:29:08](#)

انكر عليه قراءته للقرآن وهو محدث. وبينبغي ان تفهموا ان هذا الباب معقود لقراءة القرآن والباب الذي قبله معقود لمس القرآن القراءة هنا من غير مس واضح الكلام. طيب فلم يمنع عمر رضي الله عنه حدثه - [00:29:30](#)

من ان يقرأ القرآن والحدث نوعان حدث اصغر وحدث اكبر اما الحدث الاصغر فانه لا يمنع من قراءة القرآن وهذا مذهب السواد الاعظم من العلماء واستدلوا على ذلك باثر عمر هذا رضي الله عنه واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عندهما - [00:29:51](#)

انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او كان قبل ذلك بقليل او بعد ذلك بقليل. استيقظ - [00:30:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران. ثم قام الى شن معلقة فتوضاً فاحسن وضوء ثم - [00:30:43](#)

قام يصلی وجه الشاهي انه صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيات العشر من خواتم آل عمران وهو وهو مستيقظ من نومه فهو لم يمنعه صلى الله عليه وسلم انه ان كان على غير وضوء - [00:30:59](#)

لانه قام من نومه لم يمنعه من قراءة القرآن والحدث قلنا الحدث حدثان حدث اصغر وحدث اكبر فالحدث الاصغر لا يمنع والحدث الاكبر نوعان حدث يمكن ازالته بيد صاحبه ان شاء ازاله ان شاء ابقى. وحدث ليس بيد صاحبه لا يمكنه ازالته - [00:31:16](#)

الحدث الذي يمكن ازالته والجنابة تمنع قراءة القرآن عند عائشة الاربعة المالكية وسائر العلماء من المذاهب الاربعة فعنه ان الجنب لا يقرأ شيئاً من القرآن الا اذا اغتسل - [00:31:44](#)

وخلف في هذه القضية الظاهرية فقالوا ان الجنب له ان يقرأ القرآن ويدرك هذا مذهباً للبخاري رحمة الله وهو مذهب ابن المنذر. وهؤلاء يستدلون بان آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل وفي تلك الرسالة اية من القرآن. وهي رقى من اهل الجنابة ولابد لانه وان - [00:32:06](#)

تال الف مائة مرة او مائة الف مرة فان جنابته لا تزول لانه مفتقرة الى الى النية نية رفعها وهو ليس من اهلها روى البخاري ومسلم في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل - [00:32:31](#)

من محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم اما بعد سلام على من اتبع الهدى فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك اثم الارث - [00:32:54](#)

ويما اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا الله. ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانها مسلمون - [00:33:10](#)

وقالوا هذا هذه الآية قرأها هرقل امسك ذلك القرآن وقرأها وهو كما قلت لكم من اهل الجنابة واستدلوا ايضاً بما رواه احمد وابو داود وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يذكر الله على كل احيائه - [00:33:26](#)

ومن هذه الاحياء الجنابة حين الجنابة واستدلوا ايضاً بحديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي رواه البخاري تعليقاً ووصله ابن أبي شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ورده وهو جنب - [00:33:47](#)

وهذه الاحاديث كلها ليس فيها دليل لما ذهب اليه من خالف من خالف الجمهور في هذه المسألة اما حديث ابن عباس فهو ضعيف واما حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن على كل احيائه فقد صح ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان على بعض - 00:34:06

احيانا لا يقرأ ولا يذكر الله فقد روى الامام احمد وغيره آ عن ابن قنفذ رضي الله عنه قال انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول - 00:34:29

فسلم فلم يرد رسول الله صلی الله عليه وسلم عليه السلام فذهب فتوضا ثم رد عليه ثم اعتذر له قال كرهت ان اذكر الله الا على طهر فاما تمنع رسول الله صلی الله عليه وسلم من رد السلام - 00:34:44

لانه كان محدثا ايهما اولى بان لا بان لا يباشرها الانسان الا على طهارة؟ السلام او القرآن اه هذا هو فهذا حين من الأحيان لم يذكر فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم ربه - 00:35:00

فيما ان حديث عائشة رضي الله عنها من العام المخصوص واما قوله ان هرقل ليس هو من اهل جنابة. نقول نعم وقالوا فكتب اليه رسول الله صلی الله عليه وسلم بالآلية نقول نعم ذلك لا يضره ولا يضرير الرسالة لنا نقول ان الذي بعث به رسول الله - 00:35:17

صلی الله عليه وسلم الى هرقل لم يبعث له بالمصحف لم يبعث له بالقرآن بعث له برسالة ونحن نقول وكما قلنا ان ان الآية في في الرسالة وفي آ كتاب اللغة وفي كتاب الفقه بل وفي التفسير لا تصير ذلك الكتاب قرآنا ولا تكسبه صفة القرآن - 00:35:38

ونقول ايضا اننا وان كنا نمنع الجنب من ان يقرأ القرآن فانهم لم يمنعوه ان يقرأ الآية والآيات كاين على جهة موعضة على جهة الذكر اذا كان له ذكر نوم او ذكر صباح او مساء فيه آية قرآن فلا يمنعونه من - 00:36:00

من قراءتها وهذا الذي في كتابه من هذه البابه ولهذا قلنا ان الجمهور خالفوا ما ما ذكر عليه البخاري والمنذر وغيرهما والظاهرية وآ قول الجمهور هو والظاهر والله اعلم واما الحدث - 00:36:20

الاكبر الذي آلا يزيله الانسان ليس بيده فهو الحيض والنفاس وهذا عن مالك فيه روایتان المشهورة منهما جواز قراءة القرآن للحائض والنفساء وهذا هو المشهور وهذا الذي قلت لكم قال الشيخ خليل رحمه الله والجزء وجزء لمعلم ومتعلم وان حائضا - 00:36:40

فحياضها لا يمنعها من قراءة القرآن بل ومن مس الجزء. بل قد ذهب بعض العلماء الى انه يجوز ان تمسك بالمصحف وان كرت ارى ان الاولى ولا سيما مع تيسير الاجزاء ان تقعن بالاجزاء هذه الحائض ولا تحمل المصحف - 00:37:12

تعظيم المصحف خلافا للائمة الثلاثة الذين يحملون النفسيه محمل الجنب ويرون ان الجنب والحائض والنفسيه سواء لان كل لان كل منهم يجب عليه ان يغتسل هو جنب هو هو محدث حدثا اكبر ويجب عليه - 00:37:32

الاغتسال ونحن نقول ليس سواء الحائض والجنب. هذا هذا جنابته متى ما شاء ازالها. وتلك جنابتها كيف وتلكها حياضها؟ كيف ترفعه؟ لا يرتفع وان اغتسلت حتى تفترش جلدتها لا لا تزيل لا يرتفع حدتها. فقياس الحائض على الجنب هذا قياس مع الفارق ولا دليل صريحا. آ - 00:37:55

اه يمنع الحائض من من قراءة القرآن فلذلك الظاهر هو ما ذهب اليه اه المالكية في هذا القول وهو الذي اختاره طائفه من غيرهم هذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واختاره الشوكاني ايضا من غير المالكية. والله اعلم. نعم - 00:38:22

ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل يا امير المؤمنين هذا الرجل قالوا هو ابو مریم الیاس بن ضبیح ويقال الیاس بن ضبیح - 00:38:38

الحنفي يده رجل من بني حنيفة من كان تابع مسلیمة الكذاب ثم راجع الإسلام وحسن اسلامه قالوا هو الذي قتل زید بن الخطاب آ يوم اليمامة ويقال ذلك غيره ووالله عمر على قضاء البصرة في زمانه ومات رحمه الله - 00:38:53

الله سنة آ خمس وخمسين وقيل اربع وخمسين وقيل ثلاث وخمسين وبعضهم نقول غير ذلك نعم فقال له رجل يا امير المؤمنين اتقرا القرآن ولست على وضوء فقال له عمر من افتاك بهذا؟ امسليمة - 00:39:15

عمر رضي الله عنه لم يقل يعني مفروض لما قال له ذلك القائل اتقراو القرآن وأنت اش ولست على وضوء. اتقرا القرآن ولست على وضوء؟ المفروض ان عمر رضي الله عنه كان يقول نعم - 00:39:35

وذلك جائز مثلا ولا لكن لما قاله من افتاك بهذا امسليمة ما هذا ماذا فعل عمر رضي الله عنه اغلظ عليه الجواب ولا لا اغلاظ عليه طيب

ولماذا عمر رضي الله عنه يغلوظ عليه - 00:39:51

ما حكم قراءة ما حكم الوضوء بعد الاحداث او واجب هو ما مستحب هو ليس بواجب من احدث حدثا اصغر. اي يجب عليه ان يتوضأ كأنني اراكم تشكون هو ما يريد صلاة ولا قراءة قرآن ولا طوافا ولا يريد شيئا تشرطه الطهارة - 00:40:12
اراد ان اراد ان شي حاجة ايجب يجب عليه يتوضأ؟ طيب ونعم يستحب رواه الامام احمد وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بما سبقتنى الى الجنة - 00:40:40

قال يا رسول الله ما احدثت الاتوضأت وصليت ركعتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهذا بهذا لما سمع خشخة عليه في الجنة فهذا لا اشكال لا خلاف بين العلماء انه يستحب - 00:40:56

لكن هل يجب لا يجب وهل وهذا الرجل جاء منكرا على عمر؟ ترك المستحب فلذلك اغلظ له عمر رضي الله عنه لانه لا ينكر على من ترك المستحب. انما ينكر على من ترك الواجب - 00:41:13

اما من ترك المستحب فانه ينصح فانه يوعظ فانه يدل على ان ما تركه احسن له. ولكن هل ينكر عليه؟ لا فحق لعمر اذا ان يغلوظ عليه هذه اولا ثانيا - 00:41:31

هذا الرجل على ما قيل وهو آآ يعني آآ اظهروا ما قيل هو ابو مريم الحنفي. قلنا منبني حنيفة ابو حنيفة بنو حنيفة في ذلك الزمن ليست قبيلة علم - 00:41:48

وهذا الرجل ليس من العلماء فجاء منكرا على عنتر فالاولى به انه يقتدي بعمر لا ينكر عليه اولا لا؟ ارأيتم لو كان عالما فكان يتربى قبل ان ينكر على مثل عمر. اولا لا؟ وهو في في صحبته القديمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:03
وفي ملازمته له في في حل وترحاله فكيف بمن ليس بعالم ولا ينتمي الى فئة علم ومع ذلك جاء وانكر على عمر فلذلك رضي عمر رضي الله عنه اغلظ عليه هذا الاغراض. وانا قلت لكم انه - 00:42:30

اذا بني حنيفة في ذلك الزمن لم يكونوا قبيلة علم. هي كانت قبيلة حرب لكنها لم تكون قبيلة عين وكانوا ارتدوا مع مسيلمة الكذاب وآآ هي على كل حال احب ان ابو حنيفة قبيلة كبيرة جدا آآ كان مسكنها اليمامة اليمامه - 00:42:50

هي قريبة من الرياض الان عاصمة المملكة العربية السعودية تلك يعني من ذهب منكم الى الرياض يمكنه ان يذهب الى مناطق اليمامه هي الان ما زالت معروفة يعرفها بعض اهل الرياض فيدلوكم عليها - 00:43:13

وثم تفرقوا في بلدان وآآ هم قبيلة كبيرة من بني بكر بن وائل فبنو حنيفة هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ابائهم بابن افصى ابن دعمي ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار ابن معد ابن عدنان - 00:43:27

قبيلة مشهورة من قبائل العرب العدنانية وكان لها ايام في الجاهلية كان لهم يوم ذي اوراطا بينهم وبين بني تميم ولهم يوم الفلج الاول كان لبني عامر بن صعصعة عليهم ويوم الفلج الثاني لهم على بني عامر بن صعصعة. وكان لهم يوم النشاشيبي بينهم - 00:43:54
وبين بني عقيل ولهم ايام غير ذلك وفي سنة تسع من الهجرة جاء وفد منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيه مسيلمة الكذاب ثم لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدوا وكانوا من اكثر القبائل شوكه - 00:44:16

واشدهم بأسا في محاربة المسلمين ثم هزموا هزيمة نكراء. نحدثكم عنها بعد ان شاء الله وآآ كانوا كانوا يعبدون الاصنام كسائر العرب. لكن كانوا هم مرة اتخذوا الها من حيس - 00:44:33

الحيس هذا طعام هذا لا ليس عندنا نحن عشر المغاربة لكن يصنع هذا الطعام يصنع من يخلط ايش انا يلاه انت مغربي يلاه قلت متيعروفوش المغاربة ياك مغربي بعدها مم - 00:44:53

هذا هذا الحيز هو طعام من من عسل وسمن واقط. تعرفون العسل والسمن تعرفونهما. والآخر تعرفونه؟ لا ليس جينا هذا ايضا هو ما عندنا هذا لبن مجفف لو ذهبتم مثلا الى دول الخليج ترونوه يباع لبن مجفف فإذا احتج الى اكله يأخذون قدر ما يأكلون من ذلك اللبن - 00:45:15

المجففة يلتونه بشيء وياكلونه فهذا العسل والسمن والاقط اذا خلط ولت صار حيسا. فصنعوا اليها من حيس كانوا يعبدونه اصابتهم

في سنة من السنين مجاعة فاكلوه غيرتهم العرب بذلك قالوا اكلت حنيفة ربيها. كانوا تيعبدهم شوية كلاوه. عمرك شتي شيء الله
تنيتكل. قال - 00:45:46

اكلت حنيفة ربيها زمن الت quem والمجاعة لم يحدروها من ربهم سوء العواقب والتبايعة. والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله بحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الحمد لله رب العالمين - 00:46:20

اه اه - 00:46:40